

## مهرجان المسرح المحترف في الجزائر يواجه المصاعب

الجزائر- سيستثنى لعشاق الفن الرابع في الجزائر بعد غياب عن المسارح قارب السنة بسبب قرار تعليق الأنشطة الفنية بالنظر للوضع الصحي المرتبط بتفشي فيروس كورونا المستجد، العودة إلى قاعات العروض بمناسبة الطبعة الـ14 للمهرجان الوطني للمسرح المحترف الذي برمّج في الفترة الممتدة من 11 إلى 21 مارس نحو 20 عرضا من إنتاج مختلف المسارح الجهوية والتعاونيات والجمعيات الثقافية في البلاد. وفي أجواء احتفالية إحياء لهذه العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية، ستتنافس تسع مسرحيات على خشبة المسرح الوطني الجزائري محيي الدين بشطارزي على الجوائز الثماني التي سيمنحها المهرجان، بالإضافة إلى جائزة لجنة التحكيم، هناك جوائز مخصصة لأحسن عرض متكامل، النص، الإخراج، السينوغرافيا، إبداع موسيقي، أحسن دور رجالي وأحسن دور نسائي، بينما هناك العديد من العروض خارج المنافسة.

كما سيتم أيضا تكريم فقيه المسرح الجزائري محمود بوهوم (الذي توفي جراء إصابته بفيروس كورونا) وحفيد عاشوري وليديا لاريني وتقني الإضاءة بالمسرح الوطني الجزائري مختار موفق.

من جهة أخرى، ستنظم ورشات تكوين حول المسرح الإذاعي وفن التصوير ومسرح الأطفال ضمن برنامج هذا المهرجان الذي سيحتضن ببهو المسرح الوطني الجزائري عملية بيع للكتب بحضور مؤلفيها.

وتأتي هذه الدورة من المهرجان كطبعة خاضعة للتطبيق الصارم للإجراءات الصحية، فبعد إلغاء طبعة 2020 يدعو منظمو الظاهرة التي تجري في ظروف خاصة يفرضها الوضع الوبائي الذي يعيشه العالم الجمهور إلى الامتنال للقواعد الصحية.

وطبقا للتعليمات التي خرج بها الاجتماع المنعقد بالمسرح الوطني الجزائري مع مصالح الأمن الصحي، ستستغل قاعة العروض مصطفى كاتب في المئة فقط من طاقة استيعابها. كما سيخضع الجمهور لارتداء الكمامة بشكل إجباري عند مدخل المسرح ومراقبة درجة الحرارة وكذلك لعملية تعقيم الأيدي.

في نفس الإطار ذكر المنظومون بان الدخول إلى مختلف قاعات العروض والنقاش ممنوع على الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات، داعين الجمهور إلى الاحترام الصارم لقواعد التباعد الاجتماعي عند أطراف الشبائيك وداخل قاعة العروض.

وقال محمد يحيوي محافظ المهرجان الوطني للمسرح المحترف إن ميزانية المهرجان لا يمكنها تغطية إقامات كل الفرق، ولذا ستعمل في ظروف صعبة لأجل إنجاز المهرجان. أما المخرج أحمد العقون فاعتبر أن الأوضاع مزبلة في علاقة بضعف ميزانية المهرجان، موجها نداء إلى وزارة الثقافة للتدخل لفرض حضور كافة الأعمال المشاركة بشكل فعلي، قائلا "الفنان جاء ليصنع الجمال لا لتتقاذفه اختام الإدارات".



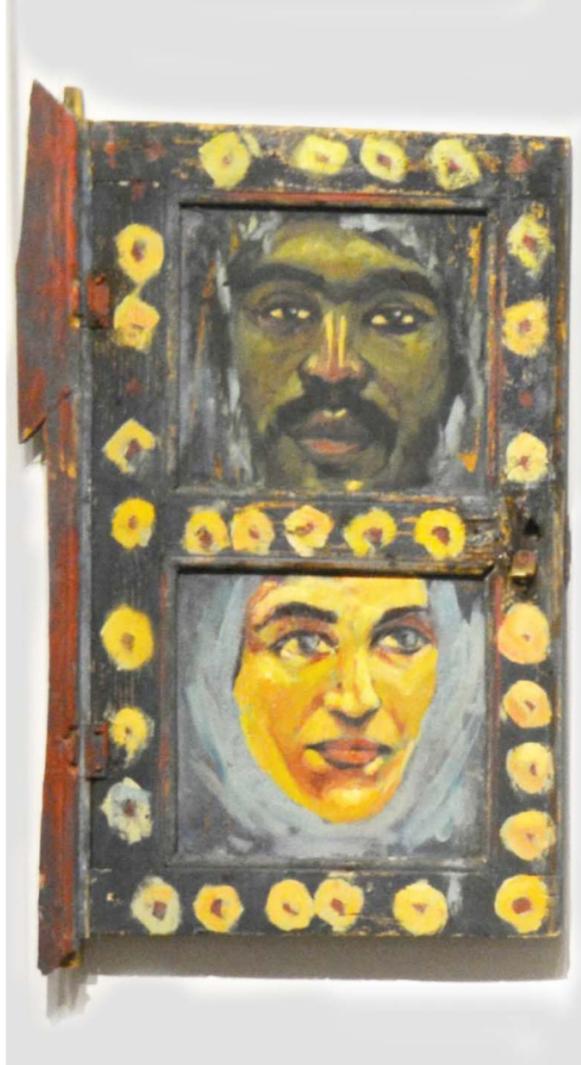
هل يستعيد المسرح الجزائري عافيته



سيرة البشر والطبيعة على ضفاف النيل



أعمال معاصرة مستوحات من تاريخ عريق



وجوه بلامح دافئة

## الأقصر روحًا وتاريخًا في معرض تشكيلي جماعي

فنانون معاصرون يوقظون صوت الجبل ويستحضرون طقوس المعابد

يدفع الفنان المعاصر إلى الاحتفاء بالحياة والتعبير عن واقع بصيغ ملائمة تبرز الخصوصية ولا تهدر الاصلية وملامح الهوية. وتؤكد التشكيلية المصرية أنها وفناني المعرض عكسوا أبرز وعمق ما يتعلق بالبشر والطبيعة والبيئة في المدينة التاريخية الأثرية، واستدركت قائلته "ليس المهم نقل المشاهد أو رسم البورتريهات أو نحت الأجساد، وإنما تصوير الروح والمشاعر والعلاقات الحية، حتى ولو مع الجبل والأفر والنهر والشجر، وهي علاقات دافئة حميمة شأنها شأن العلاقات بين البشر بعضهم البعض، ولذا جاءت الألوان عادة محملة بقدر من الإشراق، عبّرت عنه درجات الأصفر على وجه الخصوص، للإحالة إلى الشمس وطبيعة المناخ بالأقصر".

تتوّعت تيارات الفنانين واتجاهاتهم في معرض الأقصر الجماعي، وقدم بعضهم صيغاً مبتكرة ورؤى حديثة، حيث لم تمنعهم القيمة ذات الطابع التاريخي والأثري من التجريب. ومن هؤلاء التشكيلي نديم عرابي الذي بنى لوحته على عنصرين هما الإنسان والعجلة، ومن خلال تضافرها معاً في لوحة بالوسائط المتعددة، أمكن تجسيد صورة تعبيرية رمزية عن إنسان معاصر يرتبط بذاتية الفنان، ويعكس حالات الصراع الداخلي والخارجي على أكثر من مستوى.

**اللوحات والمنحوتات كانت بخامات متنوعة مزج فيها الفنانون بين البشر والأمكنة في تكوينات ذات أبعاد مزاجية مركبة**

من هذه الأعمال التجديدية أيضاً لوحة الفنانة شذى خالد، وفيها لخصت تاريخ الأقصر والموتيفات الشعبية في نسج واحد، تضمنت العرائس والدمى والأراجوزات والأيقونات البصرية الموروثة وغيرها من عناصر الفلكلور ومفردات البيئة المحلية، وشجنت المشهد بالألوان الصاخبة المعبرة عن زخم الحياة في المدينة العاشقة للشمس.

المدن التاريخية والأثرية ليست مجرد أمكنة، إنها خرائط حية، بشرية وروحية، وصفحات سحرية تتحدى الزمن، ومنها نجد مدينة الأقصر في جنوب مصر والتي تحتضن معابد الفراعنة وكنوزهم الحضارية والفنية، وتتصهر في علاقة خاصة مع نهر النيل والأشجار والجبال ومفردات الطبيعة البانحة التي كانت محور معرض فني جديد.

جمال، ناجح العشري، شذى خالد، صلاح شعبان، محمد عرابي، فاطمة عبدالله، نديم عرابي ونوران سعدي. وقدمت النحاتة أمل جمال تماثيل في المعرض أحدهما من حجر التلك أو الهمبر الأخضر يستعمل بالحياة والنض، ويكتسب الشكل فيه حركة انثوية مرنة مليئة بالرشاقة، والثاني من خشب الكايا لإمارة تمسك فساتنها بأسلوب يبرز جمالياتها، ويشع بهجة وإثارة. وتوضح في تصريح لـ"العرب" أن نشأتها وإقامتها منذ الصغر في "القرنة" بمحافظة الأقصر وراء افتتاحها بالتشكيل، إن يصعب الفكك من أسر البيئة المحيطة بها، سواء على مستوى الأعمال الفرعونية المنتشرة، أو صناعات أجار الألباستر والبازلت والهمر والحجر الرملي والجيري السائدة بالمنطقة. وفي هذا المناخ تقول إنه "لا يمكن للفنان الانسلاخ من جذوره مهما اتجه إلى التجديد والتجريب، فهناك دائماً علاقة وطيدة مع التاريخ والآثار والنقوش، وهذا الرصيد

**البحث عن الذات**

شارك الفنان ناجح العشري في المعرض بلوحتين التقت فيهما وجوه البشر ومشاعرهم المتأجج ونبض الأمكنة، وجاءت الملامح الجسدية والنفسية تعبيراً عن الشخصية المصرية عبر التاريخ، منذ العهد الفرعوني، مروراً بمصر القبطية والإسلامية، وصولاً إلى العصر الحديث. يقول الفنان في تصريح لـ"العرب" إنه قدم لوحته بعبارات من التراث المصري القديم جاء فيها "السلام عليك أيها الإله الأعظم إله الحق، لقد جئتك يا إلهي خاضعاً لأشهاد جلالك، جئتك يا إلهي متخلياً بالحق، متخلياً عن الباطل، فلم أظلم أحداً ولم أسلك سبيل الضالين". ويوضح العشري أن اللوحتين

التقى فنانون معاصرون من أجيال مختلفة حول الأقصر كقيمة تشكيلية خصيبة، وذلك في معرض جماعي انتظم مؤخرًا في غاليري "خان المغربي" بحي الزمالك العريق في وسط القاهرة.

التحدي الذي خاضه المشاركون في معرض "الأقصر مدينة الفن" هو كيفية تجاوز الصيغ التشكيلية الحدائية والتجريدية، المعاني الضيقة لتسجيل مشاهد الواقع الراهن المألوفة ومحتويات التاريخ المعروفة عبر تمثيلات فنية مغايرة تتعاطى مع الحياة اليومية الكائنة في مدينة الأقصر في العصر الحالي، وفي الوقت ذاته فإنها تستلهم الموروث الأثري وتستحضر الطبيعة وتفجر روح المكان وفلسفة شخصيته الخاصة.

**علاقات دافئة**

عبر مجموعة من اللوحات والمنحوتات بخامات متنوعة أبحر الفنانون في فضاءات المدينة، مازجين البشر والأمكنة في تكوينات ذات أبعاد مزاجية مركبة، كما انفتحت البورتريهات على الانفعالات الداخلية والعلاقات الثرية الممتدة منذ القدم بين الإنسان وكل من النهر والجبل والشجر والمعابد المقدسة وغيرها من معالم الأقصر. وتعد معالم الأقصر متحفًا مفتوحًا لكثرة آثارها وكنوزها البصرية الباقية إلى يومنا هذا، ما زاد من صعوبة الرهان الذي خاضه الفنانون المشاركون بالمعرض، ومنهم إيباد عرابي، أمل

شريف الشافعي كاتب مصري

التي نفس هذه الدورة من المهرجان كطبعة خاضعة للتطبيق الصارم للإجراءات الصحية، فبعد إلغاء طبعة 2020 يدعو منظمو الظاهرة التي تجري في ظروف خاصة يفرضها الوضع الوبائي الذي يعيشه العالم الجمهور إلى الامتنال للقواعد الصحية.

وطبقا للتعليمات التي خرج بها الاجتماع المنعقد بالمسرح الوطني الجزائري مع مصالح الأمن الصحي، ستستغل قاعة العروض مصطفى كاتب في المئة فقط من طاقة استيعابها. كما سيخضع الجمهور لارتداء الكمامة بشكل إجباري عند مدخل المسرح ومراقبة درجة الحرارة وكذلك لعملية تعقيم الأيدي.

في نفس الإطار ذكر المنظومون بان الدخول إلى مختلف قاعات العروض والنقاش ممنوع على الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات، داعين الجمهور إلى الاحترام الصارم لقواعد التباعد الاجتماعي عند أطراف الشبائيك وداخل قاعة العروض.

**علاقات دافئة**

عبر مجموعة من اللوحات والمنحوتات بخامات متنوعة أبحر الفنانون في فضاءات المدينة، مازجين البشر والأمكنة في تكوينات ذات أبعاد مزاجية مركبة، كما انفتحت البورتريهات على الانفعالات الداخلية والعلاقات الثرية الممتدة منذ القدم بين الإنسان وكل من النهر والجبل والشجر والمعابد المقدسة وغيرها من معالم الأقصر. وتعد معالم الأقصر متحفًا مفتوحًا لكثرة آثارها وكنوزها البصرية الباقية إلى يومنا هذا، ما زاد من صعوبة الرهان الذي خاضه الفنانون المشاركون بالمعرض، ومنهم إيباد عرابي، أمل